٥ - وفاته :

ابتلى - رحمه الله - فى آخر عهده فاعتقل فى قلعة دمشق من شعبان سنة ٧٢٦ هـ إلى ذى القعدة سنة ٧٢٨ هـ ، ثم مرض بضعة وعشرين يوما، ولم يعلم أكثر الناس بمرضه ، ولم يفاجئهم إلا موته ، وكان مشهد تشييعه إلى المقر الآخير أمرا عظيما ، فقد تزاحم الناس على جنازته ، وعلت الأصوات بالبكاء ، والدعاء له .

رحم الله شيخ الإسلام ابن تيمية ، وأسكنه فى جنة الخلد ، مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين ، والشهداء ، والصالحين ، وحسن أولئك رفيقا .

ولمزيد من التفاصيل عن حياة الإمام عليك بالرجوع إلى المراجع والمصادر التالية :

١ - تذكرة الحفاظ [٤ - ١٤٩٦ - ١٤٩٨] .
٢ - شذرات الذهب [٦/٨٠ - ٨١] .
٣ - البداية والنهاية [١٤/١٣٥] .
٤ - الأعلام [١/١٤٤] .

مخطوطات الكتاب

تضم دار الكتب المصرية أربع مخطوطات لهذا الكتاب هى :

الأولى : تحت رقم ٢٢١٨ (حديث) ، على ميكروفيلم رقم ٤٨٦٠٧ ، وعدد أوراقها ٦٧ ورقة .

الثانية : تحت رقم ٢٤٥٧ (حديث) ، على ميكروفيلم رقم ١٤٦٠١ ، وعدد أوراقها ٥٣ ورقة .

الثالثة : تحت رقم ١٤٠ (تصوف تيمور) ، على ميكروفيلم رقم ١٢٠٢٥ ، وعدد أوراقها ٥١ ورقة .

الرابعة : تحت رقم ٦٨٣ (حديث طلعت) ، على ميكروفيلم رقم ٧٩٠٤ ، وعدد أوراقها ٣٢ ورقة .

كتاب

الكلم الطيب من اذكار النبي صلى الله عليه وسلم

تاليف شيخ الاسلام تقي الدين ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن تيميه الحراني الدمشقي رحمه الله تعالى امين

حمد بن ظلمت

٦٨٢

غلاف المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلى وسلم على اشرف خلقك محمد ولك الحمد وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي وقال تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا وقال تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وقال تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وقال تعالى اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا وقال تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا وقال تعالى لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله وقال تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وقال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين

فصل

عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم

فقال معوية ابن الحكم رضي الله عنه قلت يا رسول الله منا رجال يتطيرون قال ذلك شئ تجدونه في صدوركم فلا يصدنكم هذه الاحاديث في الصحاح

عن عقبة بن عامر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطيرة قال اصدقها الفال ولا ترد مسلما اذا رأيتم من الطيرة شيئا تكرهونه فقولوا اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يذهب بالسيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

فصل في الحمام

عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا وموقوفا وهو اشبه قال نعم البيت الحمام يدخله المسلم اذا دخله استلم سأل الله الجنة واستعاذ من النار

تم الكتاب المسمى بالكلم الطيب بعون الله ومنه وكرمه وذلك في اليوم الثاني عشر من شهر جمادى الاخرى الذي هو من شهور سنة سبعة وخمسين ومائتين بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحية وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم استغفر الله العفيو الذي لا اله الا هو الحي القيوم واسأله التوبة والمغفرة لي ولوالدي ولمن نظر في هذا الكتاب ودعا لمؤلفه وكاتبه بالمغفرة والرحمة امين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وتابعيه والحمد لله رب العالمين

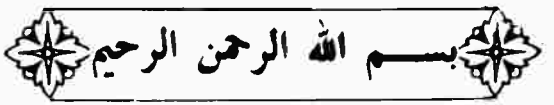

قال الشيخ الإمام العالم العلامة فريد دهره ووحيد عصره ناصر السنة وقامع البدعة تقى الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحرانى الدمشقى تغمده الله تعالى برحمته وأسكنه بحبوحة جنته :

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى أَشْرَفِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ * وَلِلَهِ الْحَمْدُ وَكَفَى وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِه الَّذِينَ اصْطَفَى * وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ * قال الله تعالى : ﴿ **يَاأَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلا سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ** ﴾[1] وقال تعالى : ﴿ **إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ** ﴾[2] وقال تعالى : ﴿ **فَاذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ واشْكُرُوا لى** ﴾[3] .

وقال تعالى : ﴿ **اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً** ﴾[4] وقال تعالى : ﴿ **وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً والذَّاكِرَات** ﴾[5] وقال تعالى : ﴿ **الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِياماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ** ﴾[6].

وقال تعالى : ﴿ **إِذَا لَقِيتُم فِئَةً فاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللهَ كَثِيراً** ﴾[7].

---

(١) الأحزاب : ٧٠ - ٧١

(٢) فاطر : ١٠ .

(٣) البقرة : ١٥٢ .

(٤) الأحزاب : ٤١ .

(٥) الأحزاب : ٣٥ .

(٦) آل عمران : ١٩١ .

(٧) الأنفال : ٤٥ .

وقال تعالى : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً ﴾[٨].

وقال تعالى : ﴿ لاَ تُلهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلاَ أَوْلاَدُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ ﴾[٩].

وقال تعالى : ﴿ رِجَالٌ لاَ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وإقامِ الصَّلاَةِ وإيتَاءِ الزكاةِ ﴾[١٠].

وقال تعالى : ﴿ واذْكُر رَبَّكَ فى نَفْسكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً ودُونَ الجَهْرِ منَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ وَلاَ تَكُن منَ الغَافلينَ ﴾[١١].

(فَصْلٌ)

١ - عَنْ أَبِى الدَّرْدَاء - رَضِىَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وَأَرْفَعِهَا فى دَرَجَاتِكُمْ وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالوَرِقِ وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُم** ؟ » قالوا : بَلَى يا رَسُولَ الله قالَ : « **ذِكْرُ اللهِ** »[١٢] خَرَّجَهُ التِّرمِذِىُّ وَابْنُ مَاجه وَقَالَ الحَاكِمُ : صَحيحُ الإِسْنَادِ .

٢ - وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِىَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ النَّبِىُّ ﷺ : « **سَبَقَ المُفَرِّدُونَ قَالُوا : وَمَا المُفَرِّدُونَ يَارَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ :**

---

(٨) البقرة : ٢٠٠ .

(٩) المنافقون : ٩ .

(١٠) النور : ٣٧ .

(١١) الأعراف : ٢٠٥ .

(١٢) الترمذى كتاب الدعوات [٣٤٣٧] وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وابن ماجه كتاب الأدب [٣٧٩٠] ، والحاكم [١/٤٩٦] وصححه ووافقه الذهبى .

الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتُ »[١٣]. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

٣ - وَذَكَرَ عَبْدُ اللهِ بنُ بسْرٍ أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يارَسُولَ اللهِ ، إنَّ شَرَائِعَ الإيمَانِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَأَخْبِرْنِي بِشَيءٍ أَتَشَبَّثُ به قَالَ : « **لا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى** »[١٤] رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال : « **مَثَلُ الذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لاَ يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ** »[١٥] أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ .

٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : « **مَنْ قَعَدَ مَقْعَداً لَمْ يَذْكُرِ اللهَ تَعَالَى فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ تَعَالَى تِرَةٌ ، وَمَنِ اضْطَجَعَ مُضْطَجَعاً لاَ يَذْكُرُ اللهَ تَعَالَى فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ من اللهِ تِرَةٌ** »[١٦] أَيْ نَقْصٌ وَتَبِعَةٌ وَحَسْرَةٌ خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُد .

(فَصْلٌ)

٦ - فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **من قال : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ مائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ**

---

(١٣) صحيح مسلم كتاب الذكر والدعاء [٤] ، وأحمد فى مسنده [٤١١/٢] .

(١٤) سنن الترمذى كتاب الدعوات [٣٤٣٥] وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وابن ماجه [٣٧٩٣] ، وابن حبان فى صحيحه [٨١١] ، والحاكم فى مستدركه [٤٩٥/١] وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١٥) صحيح البخارى [١١٤/٤] ، وابن حبان فى صحيحه [٨٥١] .

(١٦) أبو داود فى الأدب [٤٨٥٦] ، والترمذى فى سننه [٣٤٤٠] بلفظ : « ما جلس قوم مجلساً » . .

لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ حِرزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذٰلِكَ حتى يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جاءَ بِهِ إلاَّ رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ منه » . وَقَالَ : **« وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ فى يَوْمٍ مائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ »**(١٧).

٧ – وَفِيهِمَا أَيْضاً عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **« كَلِمَتانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسانِ ثَقِيلَتَانِ فى الميزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمٰنِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ »**(١٨).

٨ – وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **« لأَنْ أَقُولَ سُبحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَلاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ »**(١٩) خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

٩ – وَقَالَ سَمُرَةُ بنُ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ

---

(١٧) صحيح البخارى فى الدعوات [١١٣/٤] ، وصحيح مسلم فى الذكر والدعاء [٢٨] ، والترمذى فى سننه [٣٥٣٥] وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وابن ماجه [٣٧٩٨] ، وأحمد [١٨٥/٢ ، ٣٠٢ ، ٣٦٠ ، ٣٧٥] ، [٢٨٥/٤ ، ٣٠٤] .

[**فائدة**] :

١ – فى هذا الحديث دليل على أنه لو قال هذا التهليل أكثر من مائة مرة فى اليوم ، كان له هذا الأجر المذكور فى الحديث على المائة ، ويكون له ثواب آخر على الزيادة .

٢ – ظاهر إطلاق الحديث أنه يحصل هذا الأجر المذكور فى هذا الحديث من قال هذا التهليل مائة مرة فى يومه ، سواء قاله متوالية أو متفرقة فى مجالس ، أو بعضها أول النهار وبعضها آخره ، لكن الأفضل أن يأتى بها متوالية فى أول النهار ، ليكون حرزاً له فى جميع نهاره . انتهى نقلا عن شرح النووى .

(١٨) صحيح البخارى كتاب الدعوات [١١٤/٤] ، وصحيح مسلم كتاب الذكر [٣١] ، والترمذى [٣٥٣٤] ، وابن ماجه [٣٨٠٦] ، وأحمد [٢٣١/٢] .

(١٩) صحيح مسلم فى الذكر [٣٢] .

ﷺ : « **أَحَبُّ الكَلامِ إِلَى اللهِ تَعَالَى أَرْبَعٌ ، لاَ يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ : سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَلاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ** »[٢٠] خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

١٠ – وَخَرَّجَ أَيْضاً عَنْ سَعْدِ بنِ أَبِى وَقَّاصٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِىِّ ﷺ فَقَالَ : « **أَيَعْجِزُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكْسِبَ فِى كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟** » فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ قَالَ : « **يُسَبِّحُ مائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَتُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ** »[٢١].

١١ – وَفِيهِ أَيْضاً عَنْ جُوَيْرِيَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِىَ فِى مَسْجِدِهَا ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِىَ جَالِسَةٌ فَقَالَ : « **مازِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِى فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ : لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ : سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ** »[٢٢].

١٢ – وَعَنْ سَعْدِ بنِ أَبِى وَقَّاصٍ – رَضِىَ اللهُ عَنْهُ – أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوًى أَوْ حَصًى تُسَبِّحُ بِهِ فَقَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا أَوْ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِى السَّمَاءِ ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ**

---

(٢٠) صحيح مسلم فى الآداب [١٢] .

(٢١) صحيح مسلم فى الذكر [٣٧] ، سنن الترمذى [٣٥٣٠] ، وأحمد [١/١٨٠ ، ١٨٥] .

(٢٢) صحيح مسلم فى الذكر [٧٩] .

فِي الأَرْضِ ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذٰلِكَ ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ ، وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ مِثْلَ ذٰلِكَ ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه وَاللهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذٰلِكَ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَقُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ مِثْلَ ذٰلِكَ »[٢٣] خَرَّجَهُ أَبو دَاوُدَ وَالتِّرمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٣ – وَعَنْ سَعْدِ بن أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاء إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ قَالَ : « قُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ » . قَالَ : هَؤُلاَءِ لِرَبِّي فَمَالِيَ ؟ قَالَ : « قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي ، فَلَمَّا وَلَّى الأَعْرَابِيُّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَلأَ يَدَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ »[٢٤] خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

١٤ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَقيتُ ابرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَقَالَ لِي : يا مُحَمَّدُ أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَلاَمَ وَأَخبرهُمْ أَنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ المَاءِ ، وَأَنَّها قِيعَانٌ ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ »[٢٥] قَالَ التِّرمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٥ – وَعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي

---

(٢٣) سنن أبي داود في الوتر [١٥٠٠] ، والترمذي [٣٦٣٩] ، والنسائي [٣/٧٧] ، وأحمد [١/٢٥٨] ، [٦/٤٣٠] .

(٢٤) صحيح مسلم في الذكر والدعاء [٣٣] ، والبزار كما في مجمع الزوائد [١٠/٩١] ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح .

(٢٥) سنن الترمذي في الدعوات [٣٥٢٩] وقال : وفي الباب عن أبي أيوب ، وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود ، ومن حديث أبي أيوب أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد [١٠/٩٧] .

النَّبِيُّ ﷺ : « أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : قُلْ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ »[٢٦] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(فَصْلٌ فِي ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى طَرَفَيِ النَّهَارِ)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَاأَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وأَصِيلاً ﴾[٢٧] وَهُوَ مَابَيْنَ الْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالأَصَالِ وَلاَ تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ﴾[٢٨] وقال تعالى : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴾[٢٩] وقال تعالى : ﴿ وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾[٣٠] وقال تعالى : ﴿ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيا ﴾[٣١] وقال تعالى : ﴿ وَمِنَ اللَّيلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ النُّجُومِ ﴾[٣٢] وقال تعالى : ﴿ فَسُبْحَنَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾[٣٣] وقال تعالى : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾[٣٤].

١٦ - قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ

---

(٢٦) صحيح البخارى فى الدعوات [٤/١١٥] ، وصحيح مسلم فى الذكر والدعاء [٤٧] ، وسنن أبى داود فى الوتر [١٥٢٦] ، والترمذى فى الدعوات [٣٥٢٨] وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وابن ماجه فى الأدب [٣٨٢٥] ، وأحمد [٢/٢٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣٣٥ ، ٣٥٥] .

(٢٧) الأحزاب : ٤١ ، ٤٢ . (٢٨) الأعراف : ٢٠٥ . (٢٩) ق : ٣٩ .
(٣٠) الأنعام : ٥٢ . (٣١) مريم : ١١ . (٣٢) الطور : ٤٩ .
(٣٣) الروم : ١٧ . (٣٤) هود : ١١٤ .